

420 - احاديث الشمائل النبوية ﷺ ذكر ما جاء في صفة كلام

رسول الله ﷺ في السّمْر (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد ذكر ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر والسمر هو السهر بعد هدأة الليل وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم النهي عن السمر بعد هدأة الليل - 00:00:17

واستثنى من ذلك عليه الصلاة والسلام سمر الرجل مع زوجه عن عائشة رضي الله عنها قالت جلست احدى عشرة امرأة فتعاهدنا وتعاقدنا الا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئاً فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث - 00:00:34

على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابى خبره اني اخاف الا اذرة ان اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوج العشنق ان انطق وطلق - 00:00:58

وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف - 00:01:23

وان شرب اشتث وان اضطجع التف ولا يولوج الكف ليعلم البيت قالت السابعة زوجي عيادي او غيايابا تباقا كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلاب لك قالت الثامنة زوجي المس ارنب - 00:01:47

والريح ريح زربن قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل التجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي ما لك وما ما لك مالك خير من ذلك له ابن كثيرات المبارك - 00:02:12

قليلات المسارح اذا سمعنا صوت المزهر ايقنا انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فيبحث الي نفسي - 00:02:35

وجدني في اهلي ونيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقمح ام ابى زرع فما ابى زرع حكومها رداخ وبيتها فساح - 00:03:02

ابن ابى زرع فما ابن ابى زرع مضجعه مس لشطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابى زرع فما بنت ابى زرع طوع ابىها وطوع امها ملء كسانها وغيط جاراتها جارية ابى زرع فما جارية ابى زرع - 00:03:27

لا تبى حديثاً تبئثنا ولا تنقص ميرتنا تنقينا ولا تملأوا بيتنا تعشيشاً قالت خرج ابو زرع والاو طاب تم خط فلقي امرأة معها ولدان لها كالفالدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين - 00:03:53

فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلاً سرياً ركب سرياً واخذ خطياً واراح علي نعماً ثرياً واعطاني من كل رائحة زوجاً وقال كلي ام زرع وميري اهلك فلو جمعت كل شيء اعطيته - 00:04:18

ما بلغ اصغر انية ابى زرع قالت عائشة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع متفق عليه هذا الحديث مشهور عند اهل العلم بحديث ام زرع - 00:04:43

ومن اهل العلم من افرده بمصنف خاص لكترة فوائد كالقاضي عياض رحمة الله في كتابه بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من

الفوائد ومنهم من شرحه ضمناً مستوفياً فيه الكلام كالحافظ بن حجر في كتابه فتح الباري - 00:05:03
قولها فقالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل. شبهت زوجها بهذا التشبيه مبينة انه
كان معها قليل الافادة والاحسان فشبّهته بلح المجمل - 00:05:24
لأنه اغلظ من لحم الضأن ومع ذلك غث اي هزيل لا يستساغ من هزاله وهذا اللحم ايضاً على رأس جبل وعر تشير بذلك الى قلة
احسان زوجها اليها وسوء اخلاقه وفظاظته - 00:05:45
قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف الا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره وصفت زوجها بأنه كثير المعائب ولو انها فتحت الباب
لل الحديث عن معائب لطاف الحديث فاكتفت بهذا الاجمال - 00:06:02
قالت الثالثة زوجي العشنق اي الطويل طولاً مذموماً فهو على غير عقل وعلى غير رزانة. ان انطق وطلق ان انطق بشيء من اخباره
وتصرفاته وطلق. وان اسكت اعلق اي وان اسكت اسكت على مضض وعلى قهر - 00:06:23
واكون عنده مثل المعلقة التي لم يطلقها زوجها فتنكح زوجاً غيره ولا هو الذي ابقاها عنده بحقوقها الزوجية المعتبرة قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة وتهامة هي المنطقة المنخفضة بين البحر الاحمر وجبل الحجاز واليمن - 00:06:44
تشبه زوجها بليل تهامة فما صفة ليل تهامة قالت لا حر ولا قر اي ليس بالحار ولا بالبارد وانما هو معتدل. فكذلك زوجها فمعتدل فيه
تصرفاته ومعاملاته معها ولا مخافة اي ليس عندي من جهته مخاوف - 00:07:05
ولا سامة اي ملل وذلك بسبب اعتداله قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسيد ولا يسأل عما عهد وصفت زوجها بأنه يدخل
بيته دخول الفهد الحيوان المعروف ويخرج خروج الاسد - 00:07:30
من الشراب من اعتبار هذا الوصف مدحاً وثناء فكأنها تمثل زوجها عند دخوله للبيت بالفهد من حيث التكرم والاحسان وحسن المعاشرة
وعند الخروج بالاسد حيث الشجاعة ولا يسأل عما عهد لكنه مسامحة. وعلى هذا اكثر الشراب - 00:07:53
ومنهم من اعتبر بعضه مدحاً وبعضه دماً فيشبهه الاسد في الشجاعة اذا خرج فهو مدح ويشبه الفهد اذا دخل فهو دم قالوا الفهد اذا
اوى الى كهفه فليس عنده الا النوم - 00:08:17
وكونه لا يتفقد بيته ليعرف اه نواديه وحاجاته هذا ايضاً يعتبر ذنب اخر قالت السادسة زوجي ان اكل لف هذه تدم زوجها بأنه اذا
دخل بيته وليس له هم الا بطنه. فلذا ان اكل اي اذا جلس الاكل يلف الذي امامه من الطعام ويستقصي - 00:08:32
وان شرب اشتاف اي اذا شرب فلا يبقي شيئاً من الشراب وان اضطجع التف اي ان اضطجع لينام التف بلحاف واحدة في طرف من
البيت ولا يسأل عن اهله ولا يولوج الكف ليعلم البيت - 00:09:00
اي انه لا يتفقد زوجه ولا يؤنسها ولا يلاطفها ليعلم ما في نفسها من احزان وهموم ونحو ذلك قالت السابعة زوجي عيادي من العي وهو
الانث وهو الانهماك في الشر - 00:09:18
او غياباً اي من الغي وهو الذي لا يهتم طباقاً اي احمق حمماً مطبقاً كل داء له داء اي لا يخطر ببالكن من داء ومذمة وعيوب في
الرجال الا وهو صفة لزوجه - 00:09:37
شجك الشج هو الاصابة بالرأس او فلك الفل هو الاصابة في الجسد تصفه بأنه في تعامله معها قاسياً يضرها فمرة يشج رأسها ومرة
يدمي جسمها او جمع كل ذلك ومرة يجمع الامررين الشج والفل - 00:09:54
قالت الثامنة زوجي المس ارنب تعني ان جسمه لطيف و دائم النظيف والريح ريح زرنب الزرنب نوع من النبت طيب الرائحة تعني بأنه
طيب الرائحة وهذه لم تذكر في زوجها الا مدحاً - 00:10:16
وهذا المدح يتضمن حسن المعاشرة وجمال الاخلاق قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد.
تشير الى ان زوجها ضياف قد وسع بيته لاستقبال الضيوف وان النار توقد في البيت باستمرار لعدم انقطاع الاضيف - 00:10:36
وانه وضع بيته في مكان قريب من مجلس القوم وناديه حتى يراه كل واحد وكل هذه الاوصاف مدح لهذا الزوج قالت العاشرة
زوجي مالك اي عنده شيء عظيم يملكه وما مالك؟ اي ما الذي يملك - 00:11:00

مالك خير من ذلك خير مما يجول في اذهانك او ملكه خير مما ذكرت المرأة التاسعة عن زوجها او ملكه خير مما اصفعه لكن الان .
كانها تشير الى ان عنده خيرات كثيرة - 00:11:19

وانها ستقصر على ذكر بعضها له ابل كثیرات المبارك قليلات المسارح المكان الذي تذهب اليه الابل لترعى ووصفها للابل بانها
قليلة المسارح اشارة الى ان الرجل كثیر الاطیاف فلذلك يستبقي دائمًا من الابل في المبارك - 00:11:38
حتى ينتقي منها ما طاب ليذبحه اکراما لاضيافه اذا سمعنا اي الابل صوت المزہر ایقنا انهن هوالك. المزہر الة من الات اللھو ربما كانت
تستعمل عند هذا الرجل عند مجیء الاضياف - 00:12:02

والمعنى ان هذه الابل اذا سمعت صوت هذه الالله تأکدت انها عدد اکراما لاضيافه قالت الحادیة عشرة زوجي ابو زرع
اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي - 00:12:21

ای انه كان يكرمهها بالطعام والغذاء حتى ان جسمها اصبح صحيحا متغذيا الى اخر ثناها عليه ومدحها العظيم له قالت عائشة رضي
الله عنها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:43

كنت لك کابي زرع لام زرع في هذا الحديث مؤانسة النبي عليه الصلاة والسلام لازواجه سواء بمحادثهن بما يؤنسهن او بسماع
احاديثهن وان طال او بالتعليق الجميل المفرح على حدثهن - 00:13:01

هذا وسائل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب.
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:13:21
والله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:38